Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (13): 30 Apr 2020
P: 84 - 98

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (13): 30 إبريل 2020 م
ص: 84 - 98

# The impact of the discussion strategy on the level of achievement in science subject among the Seventh Students in Jordan

**Wael Salama Al Maaytah**

Aqaba Directorate of Education || Ministry of Education || Jordan

**Abstract:** The present study aimed to identify the impact of the discussion strategy on the level of achievement in science subjects among the Seventh Students in Jordan School in Faisal I Elementary School for Boys, affiliated to the Directorate of Education of the Governorate of Aqaba during the academic year 2018/2019, where Division (B) represented the experimental group, and consisted of (20) students, and Division (C) represented the control group, and consisted of (20) students. The results of (t-test) for two independent samples showed that there were statistically significant differences between the average scores of students on the achievement test in science due to the variable of the teaching method. Where the control group received an overall average (11.96) versus the experimental group with an overall average (18.02), and for the benefit of the experimental group In light of the results of the study, the researcher recommended that teachers be trained to use the discussion strategy in teaching science to its effectiveness in teaching. It also recommended studies on the introduction of other teaching methods.

**Keywords:** discussion strategy, achievement, science.

# أثر استراتيجية المناقشة على مستوى التحصيل في مبحث العلوم لدى طلاب السابع الأساسي في الأردن

**وائل سلامة المعايطة**

مديرية التربية والتعليم العقبة || وزارة التربية والتعليم || الأردن

**الملخص:** هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استراتيجية المناقشة على مستوى التحصيل في مبحث العلوم لدى طلاب السابع الأساسي في الأردن، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأداة في (اختبار التحصيل)، من إعداد الباحث، وجرى تطبيقه على عينة عشوائية من شعبتين من طلاب الصف السابع الأساسي في مدرسة فيصل الأول الأساسية للبنين، التابعة لمديرية تربية محافظة العقبة خلال العام الدراسي 2019/2018، حيث مثلت الشعبة (ب) المجموعة تجريبية، وتكونت من (20) طالباً، ومثلت الشعبة (ج) المجموعة الضابطة، وتكونت من (20) طالباً. وقد أظهرت نتائج اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب على اختبار التحصيل في العلوم يعزى لمتغير طريقة التدريس، حيث حصلت الضابطة على متوسط كلي (11.96) في مقابل حصول التجريبية على متوسط كلي (18.02)، ولصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بتدريب المعلمين على استخدام استراتيجية المناقشة في تدريس العلوم؛ لفاعليتها في التدريس، كما أوصى بإجراء دراسات تتناول إدخال طرائق تدريس أخرى.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية المناقشة، التحصيل، مبحث العلوم.

## مقدمة

يعيش الإنسان اليوم ثورة من التطور والتجديد المستمر في مناحي الحياة كافة، وهذا التطور المستمر انعكس على منظومة التربية في إعادة النظر في فلسفتها ومناهجها وسياستها وأساليبها ومؤسساتها التعليمية بتقديم بيئات وطرق جديدة للتعلم تتناسب مع تطورات هذا العصر.

فالمناهج الحالية قد لا تتمكن أمام هذا التطور السريع من احتواء كم المعرفة المتزايدة، مما قد يؤدي إلى عجزها عن مواكبة كل ما يحدث من تطورات معرفية وعلمية وتكنولوجية؛ الأمر الذي يعتبر من أخطر التحديات التربوية التي تواجه التربية في عالمنا المعاصر.

كما يرى بعض التربويين إن من أبرز المشاكل التي تواجه المؤسسات التربوية انخفاض مستوى التحصيل، ويرون أن هناك عوامل متعددة وراء هذا الانخفاض، منها الطرائق التقليدية التي تبث الرتابة في نفوس المتعلمين لاعتمادها على الحفظ والتلقين، وعند النظر إلى أهداف مبحث العلوم نجد أنها تهدف إلى إعداد الطلبة لحياة مستقبلية تساعدهم على التعلم مدى الحياة، وتطوير القدرات العقلية المتمثلة بالتفكير العلمي، فقد غيبت هذه الأهداف في ظل الطرائق والأساليب القائمة على الحفظ والتلقين (خضير، 2006).

لذا ظهرت في الآونة الأخيرة أدوات وأساليب واستراتيجيات تدريسية حديثة معتمدة في إعدادها وبنائها على نظريات علمية وتربوية أسهمت في تطوير العملية التربوية والتعليمية، منها استراتيجية المناقشة.

يعد أسلوب الحوار والمناقشة من ضمن استراتيجيات التعلم النشط، التي يعتمدها المعلم، من أجل تحقيق هدفه التعليمي، في درس ما، ولعلها من بين أهم الطرق التعليمية، التي تخلق جوا من التفاعل التربوي الإيجابي بين الطلاب ومعلمهم، من خلال إشراكهم في الدرس، خصوصاً إذا تم اعتمادها بأسلوب مشوق بعيداً عن النمطية (محمد، 2018).

فالمناقشة من الطرائق التدريسية التي تتيح الحرية للمتعلم، بوصفه محورا للعملية التعليمية، فهي تهتم بميول المتعلمين وطموحاتهم واتجاهاتهم ورغباتهم، ولذلك تثير حماسة الطلبة وتساعدهم على إبراز قابليتهم ونشاطاتهم، وتساعد المعلم على تكييف علمه مع الطلبة، بحسب فروقهم الفردية، ومن خلالها يمكن معرفة شخصيات طلبته، ومن الأسس التي تستند إليها طريقة المناقشة إثارة الأسئلة من المعلم أو من الطالب، وتعلم عدة مهارات، تمكنه من تنمية فكره وأسلوبه في تلقي المعلومات واستيعابها، بل وحتى نقدها(رماش، 3013).

ويمكن للمعلم استثمار تلك الإيجابيات وتوظيفها في تدريس مبحث العلوم عن طريق توجيه الأسئلة إلى الطلاب، والبحث عن إجابات لها من خلال اشتراكهم في الحوار مع بعضهم البعض، واستعراض وجهات نظر أخرى في الموضوع نفسه، مما يؤدي إلى بناء المعرفة بشكل نشط مع الآخرين.

من هنا برزت الحاجة إلى اعتماد استراتيجية تعمل على تنمية التحصيل الدراسي في مبحث العلوم لدى طلاب الصف السابع.

### مشكلة الدراسة

إن الممارسات السائدة في تعليم العلوم في الأردن ما زالت دون المستوى المطلوب، فمعظم معلمي العلوم يقتصرون على استخدام الأساليب التقليدية والاعتماد على عدد محدود من أوجه النشاط التعليمي؛ وبالتالي فإن تدريس العلوم في الأردن لا يؤدي الدور الحيوي المطلوب لإعداد المجتمع للتكيف مع المتغيرات الجديدة والنمو المستمر، إذ يواجه الطلبة صعوبات في فهمهم للمفاهيم العلمية وتطبيقها في المواقف والسياقات الحياتية، وغالبًا ما يلجؤون إلى الحفظ والاستظهار، ولا يظهرون حماسًا نحو دراسة العلوم مما ينعكس سلبًا على تحصيلهم الدراسي( إبراهيم، 2004

؛البدور، 2004؛ ناصر، 2005 هذا الواقع لتدريس العلوم في الأردن يعبر عن نفسه بصورة جلية، سواء أكان ذلك على مستوى الاختبارات الوطنية لضبط نوعية التعلم التي يتم تنفيذها على مستوى الأردن، أم الاختبارات الدولية كاختبار (TIMSS) الذي شارك فيه الأردن خلال العام 2014 - 2015، والذي تشير نتائجه إلى مشاركة (39) دولة في اختبار (TIMSS)العلوم، واحتل الأردن المرتبة (33) بين هذه الدول، وكانت نتائجه (426) نقطة دون المستوى الدولي البالغ (500)؛ أي بفارق أقل (74) نقطة، ويعد الأردن من الدول الأربعة الأكثر تراجعاً على مستوى العالم بالنسبة للدول المشاركة على المستوى الدولي، حسب التصنيف العالمي للاختبار، وهذه الدول هي ( بتسوانا، إيران، الأردن، السعودية)، كما أظهرت النتائج ضعفاً واضحا لدى الطلبة الأردنيين في الأسئلة المقالية في مستوى الفهم والاستيعاب والتحليل والتركيب، بالإضافة إلى ضعف في بعض جوانب المعرفة الأساسية التي تشكل قاعدة لمستويات المهارات العقلية الأخرى( المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، 2016 )

وهذا يستدعي إعادة النظر في كل عناصر المنظومة التعليمية، بدءاً بإدارة النظام حتى مخرجاته؛ ليسترد النظام عافيته. ولعل النتائج التي حققها الطلبة الأردنيين تشكل صدمة لأصحاب القرار والقائمين على النظام التعليمي، والتي ترجع بعض أسبابها إلى السياسات التعليمية الفردية، التي ابتعدت عن تطوير جوهر العملية التعليمية، وركزت على حلقة التقييم في مرحلة التعليم الثانوي متناسية عن قصد أو بدونه عناصر المنظومة التعليمية؛ من حيث تأهيل وتدريب المعلمين وأساليب تدريسهم، أو تمكين المتعلمين وتطوير المناهج والكتب المدرسية، ومحطات التقييم في المراحل المختلفة، وتطوير البيئة التعليمية والإدارات المدرسية، وتطوير أداء المشرفين التربويين، أو التركيز على مرحلة التأسيس التي تتقدم من خلالها أداءات النظام التعليمي.

كما لاحظ الباحث من خلال الرجوع إلى جداول العلامات المدرسية أن هناك تدني في تحصيل الطلاب في مبحث العلوم، مقارنة مع المواد العلمية الأخرى، ويعزى هذا إلى انخفاض كفاية استراتيجيات التدريس التي يستخدمها معلمو العلوم، وطبيعة المقررات الدراسية التي تدرس أو نوعية الأدوات التقويمية والأساليب المتبعة في العملية التعليمية التعلمية، أو عدم ملائمة هذه الأساليب والطرائق التربوية لمحتوى المناهج الدراسية، وقصور الأساليب والطرائق المتبعة في تدريس العلوم التي تعتمد على أسلوب الحفظ والتلقين من جانب المعلمين، والسلبية من جانب الطلبة، مما يقلل من تحصيلهم الدراسي. وبناءً على ذلك لابد من استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس تعنى بفهم الطالب للمعارف وتوظيفها في تطوير تفكيره وتحصيله ومن هذه الاستراتيجيات التي يراها الباحث قد تسهم في تنمية التحصيل الدراسي، استراتيجية المناقشة.

**أسئلة الدراسة:**

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

**ما أثر استراتيجية المناقشة في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث العلوم لدى طلاب السابع الأساسي؟.**

**فرضية الدراسة**

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وحدة (الكائنات الحية وبيئاتها) بطريقة المناقشة والمجموعة الضابطة التي تدرس نفس الوحدة بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في مبحث العلوم لصالح المجموعة التجريبية.

**أهداف الدراسة**

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

1. الكشف عن أثر استراتيجية المناقشة على مستوى التحصيل في مبحث العلوم لدى طلاب السابع الأساسي.
2. فحص مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وحدة (الكائنات الحية وبيئاتها) بطريقة المناقشة والمجموعة الضابطة التي تدرس نفس الوحدة بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في مبحث العلوم لصالح المجموعة التجريبية.

**أهمية الدراسة**

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. قد تشجع مشرفي العلوم على عقد دورات لتأهيل معلمي العلوم لاستخدام استراتيجية المناقشة في عملية التعلم والتعليم.
2. قد يستفيد من هذه الدراسة معلمو العلوم في إعادة تحضير دروسهم اليومية وفقا لاستراتيجية المناقشة.
3. من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تفعيل دور المعلم، وتعريفه بمبادئ التعلم الفعال، من أجل تحسين أدائه داخل غرفة الصف، مما ينعكس إيجابا على الطلبة وعلى أدائهم وتحصيلهم.
4. يمكن أن تساعد هذه الدراسة على إضفاء نتائج جديدة حول استراتيجية المناقشة ومدى فاعليتها في التعليم.
5. إمكانية وضع نتائج هذه الدراسة موضع التطبيق داخل المؤسسات التعليمية.
6. يمكن أن تشكل هذه الدراسة إطاراً مرجعياً للباحثين مستقبلاً في الأدب التربوي وللمعلمين أنفسهم الذين يدرسون مبحث العلوم أو المباحث الأخرى.

**حدود الدراسة**

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية**: الموضوعات الواردة في وحدة (الكائنات الحيوانية والنباتية) من مبحث العلوم المقرر للصف السابع الأساسي، للعام الدراسي 2018- 2019م.
- **الحدود البشرية**: عينة من طلاب الصف السابع الأساسي، وتكونت من مجموعتين (تجريبية)، و(ضابطة).
- **الحدود المكانية**: مدرسة فيصل الأول الأساسية للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة العقبة، في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحدود الزمانية**: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2018-2019م.

**التعريفات الإجرائية**

- **استراتيجية المناقشة**: تبادل الأفكار والآراء بين طرفين أو أكثر على نحو منتظم وموضوعي على أساس الاحترام المتبادل بينهما (الخوالدة وعيد، 2001). وتعرف إجرائياً بأنها: عملية يتم من خلالها تبادل الآراء بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب أنفسهم لمناقشة قضية ما من أجل الوصول إلى حلول منطقية.
- **التحصيل الدراسي:** مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه المتعلم في مادة دراسية أو مجال تعليمي( علام، 2005، 405) ويعرف إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطالب في اختبار التحصيل الذي أعده الباحث.
- **مبحث العلوم:** المحتوى المعرفي المتضمن دروساً في وحدة (الكائنات الحيوانية والنباتية) للصف السابع الأساسي في الأردن للعام الدراسي (2018-2019).

- **الصف السابع الأساسي:** الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ( 13 – 14) سنة في المرحلة الأساسية حسب ترتيب مراحل الدراسة في وزارة التربية والتعليم في الأردن.

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة

ينقسم الإطار النظري إلى محورين رئيسين هما استراتيجية المناقشة والتحصيل الدراسي.

### المحور الأول- استراتيجية المناقشة

تعد استراتيجية المناقشة من أكثر طرق التدريس شيوعاً واستخداماً في مراحل التعليم المختلفة، وهي حوار منظم بين المعلم والطلبة يظهر فيها الدور الإيجابي للطلبة، بهدف تحقيق غايات وأهداف معينة لا يمكن أن تحقق إلا بمشاركة فاعلة بين الطرفين، وقد تظهر المناقشة بصورة جلية واضحة وأساسية في الاستقصاء.

### أهداف المناقشة

تسعى طريقة المناقشة في التدريس إلى تحقيق جملة أهداف، نوجزها بما يلي (قطيط وخريسات، 2009):

1. تساعد الطلبة على فهمهم للمعلومات والحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة.
2. تشجع الطلبة على التفكير الناقد ؛ لما يتضمن من مهارات مثل: الربط، والاستنتاج، وادراك العلاقات بين العناصر والأجزاء، وهي استراتيجية تدفع الطلاب إلى التفكير والبحث والمطالعة على مختلف وجهات النظر في الموضوع المراد بحثه أو مناقشته.
3. تساعد الطلبة على التدريب على مهارة الاستماع واحترام الرأي الجماعي.
4. توجه الطلبة نحو مصادر التعلم المطلوبة والمرتبطة بموضوع الدراسة للحصول على المادة التي يحتاجونها.

### دور المعلم في التدريس باستراتيجية المناقشة

للمعلم دور كبير وأساسي في المناقشة ويتأتى هذا الدور من خلال قيامه بالمسؤوليات الآتية (ليازيدي، 2017):

1. مساعدة المتعلمين في عدم الخروج عن موضوع المناقشة.
2. معاونة المتعلمين على استخدام كل المادة المتصلة بالمناقشة.
3. المحافظة على سير المناقشة نحو الأهداف المتفق عليها.
4. إدارة النقاش وطرح الأسئلة.
5. اعطاء المجال للطلبة للمشاركة في المناقشة وفق محددات يضعها المعلم.

### دور المتعلم في استراتيجية المناقشة

وتكمن أدوار المتعلم في تطبيق استراتيجية المناقشة في التدريس، كما أوردها (قطيط وخريسات، 2009) بما يأتي:

1. مشارك نشط في العملية التعليمية، حيث يقوم بأنشطة عدة تتصل بالمادة المتعلمة، مثل: طرح الأسئلة، و فرض الفروض، و الاشتراك في مناقشات، و البحث و القراءة، و الكتابة و التجريب.
2. يبحث المتعلم عن المعلومة بنفسه من مصادر متعددة.
3. يشترك المتعلم مع زملاءه في تعاون جماعي، ويبادر في طرح الأسئلة، أو التعليق، أو طرح أفكار وآراء جديدة.
4. يمارس التقييم الذاتي، وتقييم الأقران.

5. يعمل في مجموعات ويتعاون مع زملائه.
6. يشارك في تخطيط الدروس وتنفيذها.

**خطوات تنفيذ المناقشة:**

ويتم التدريس وفق استراتيجية المناقشة في أربع خطوات نوجزها على النحو الآتي (يونس، 2017):

1. تقديم المشكلة موضوع المناقشة، مما يؤدي إلى إثارة اهتمام المتعلمين بموضوع المناقشة المطروحة.
2. إجراء المناقشة: من خلال طرح السؤال الرئيس، وتحديد الأسئلة الفرعية المتعلقة بالمشكلة، ثم مناقشة المتعلمين في الأسئلة الفرعية التي تم الاتفاق عليها بشكل متسلسل.
3. ختام المناقشة: وفيها يتم تثبيت التعميمات والحلول التي تم التوصل إليها نتيجة جلسة المناقشة، والتي تم اقتراحها لمعالجة المشكلة المعروضة للمناقشة.
4. تقويم جلسة المناقشة: يقوم المعلم بإجراء تقويم شامل لكل مجريات جلسة المناقشة، هذا يفيد في أثناء تخطيطه لجلسة مناقشة هادفة كي يتلافى السلبيات التي تضمنتها الخطة أو التي ظهرت أثناء النقاش.

ويرى الباحث أن استخدام المناقشة في التدريس قد يكون طريقة ناجعة في زيادة فاعلية التعلُّم والتعليم نحو تحقيق الأهداف المعرفية بمستوياتها المختلفة، وجعل المتعلم في موقف المواجهة والتحدي والمشاركة، الأمر الذي يجعله يشعر بأهميته كفرد فاعل ونشيط، ويرتقي به وبالعملية التعليمية نحو الأفضل، فطريقة الحوار طريقة تفاعلية تعلم التفكير الموضوعي والنقد مما يحقق تعلماً أفضل، وهذا ينعكس إيجابياً على التحصيل المعرفي، ذلك الهدف الذي تسعى إليه العملية التعليمية التعلمية كهدف قابل للقياس والتقويم.

**المحور الثاني- التحصيل الدراسي**

يعد التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في الجانب العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي ويرتبط مفهوم التحصيل بمفهوم التعلم ارتباطاً وثيقاً إلاّ إن مفهوم التعلم أكثر شمولاً واتساعاً فهو يشير إلى كافة تغيرات الأداء تحت ظروف الممارسة والتدريب في المدرسة، فهو يتمثل في اكتساب المهارات والمعلومات وطرق التفكير وتغير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التكيف لدى الفرد ونظرته نحو ذاته وهذا يقودنا إلى أن التحصيل الدراسي قد يؤثر على تكيف الفرد ونظرته نحو ذاته سواء بطريقة سلبية أو إيجابية (ابو حطب، 2009).

وللتحصيل الدراسي أهمية كبيرة على مستوى الفرد حيث يؤدي إلى إشباع حاجة الفرد وتحقيق التوافق النفسي، وتقبل الفرد لذاته، ومن ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي إلى اضطراب النظام داخل المدرسة وخارجها(أحمد، 2010).

ويهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب الطلبة لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وعلى العموم فإن أهدافه عديدة يمكن تحديدها فيما يلي: الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى الطلبة بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم تكون منطلقا للعمل على زيادة فاعليته في المواقف التعليمية المقبلة، توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق، تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المترجمة من أجل استغلال القدرات المختلفة للطلبة ( برو، 2010).

وترجع عوامل ضعف التحصيل الدراسي إلى عاملين أساسين هما:

**العامل الأول- العامل الذاتي:** ويتمثل في انخفاض مستوى الذكاء عند الطالب مما يؤدى اهماله لدروسه وعدم قدرته على مسايرة زملائه، والوضع الصحي للطالب الذي يتأثر بسبب مرض أصابه والحق به أثاراً سلبية وأدى إلى تأخره أو تدني تحصيله الدراسي، وظاهرة تسرب الطلاب من المدرسة؛ نظراً لوجود عوامل جذب خارج المدرسة، وعدم مراعاة الفروق الفردية للطلبة، وصعوبة المواد والمناهج الدراسية، وطريقة التعامل الخاطئة من الآباء التي قد تقتل روح المبادرة والطموح الشخصي لدى الأبناء لتحقيق الأفضل.

**العامل الثاني- العامل البيئي:** ويتمثل في رفقاء السوء، التفريق بين الأبناء في المعاملة، المشكلات الاجتماعية والخلافات الأسرية مما يؤدي إلى عدم وجود المناخ المناسب لمذاكرة الطالب لدروسه، وعدم وجود التعاون المثمر والجاد بين المدرسة والأسرة من أجل مصلحة الأبناء، عدم إعداد الكوادر التعليمية المؤهلة والناجحة وخاصة في المرحلة الأساسية، حيث أنها هي الأساس في غرس حب التعلم في نفوس الطلاب، وقد يكون المنهاج والنظام التعليمي والأساليب أو المعلم وشخصيته والأسلوب التدريسي الذي يتبعه، وطريقة تعامله مع الطلاب سبب في تدني تحصيل الطالب الدراسي ( الحامد، 2002).

ويرى الباحث أن التحصيل الدراسي يعتبر معياراً يمكن في ضوئه تحديد المستوى التعليمي للطالب ومصدراً لتقديره واحترامه من طرف المحيطين به، وهو يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات الطالب، وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب، إلا أنه يتأثر ببعض المتغيرات منها التنشئة الوالدية، و الرفاق، والبيئة الصفية، ويقاس بالدرجات التي يتحصل عليها الطالب في الامتحانات، كما يرتبط التحصيل الدراسي بالفرد ارتباطاً وثيقاً؛ لما له من دور في تقييمه من الناحية الاجتماعية والعلمية، وهو يؤمن له الارتقاء العلمي والاجتماعي، ويحقِّق له تقديرًا مهمًّا للذات؛ مما يدفعه للمزيد من المعرفة العلمية التي تُعدُّ أساس تقدُّم الأُمَم والمجتمعات البشرية.

**ثانياً- الدراسات السابقة**

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت أثر استراتيجية المناقشة على مستوى التحصيل، فقد تم تصنيف الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتم ترتيبها حسب الفترات الزمنية لإجرائها:

- أجرى الشمري(2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مقرر المناهج وطرق التدريس العامة على تحصيل طلاب كلية التربية بمحافظة عفيف في المملكة العربية السعودية. حيث تم استخدام استراتيجيات (المناقشة والحوار، التعلم التعاوني، العصف الذهني)، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي، تم تطبيقه على عينة من (60) طالباً، موزعين على مجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية درست وفق استراتيجيات التعلم النشط، والأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العلامات الكلية للطلاب تعزى لطريقة التدريس باستخدام التعلم النشط، لصالح المجموعة التجريبية.
- قامت بني عطا (2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة في مبحث التربية الإسلامية في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبيان لقياس الأمن الفكري، تم تطبيقه على عينة من (180) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي في مدارس عمّان، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة.

- أجرى الرشيدي (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار والمناقشة في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد اختبارين، أحداهما لقياس التحصيل، والأخر لقياس التفكير الاستقرائي، في وحدتي (المبني للمجهول، وأسلوب الشرط) في مادة اللغة العربية، تم تطبيقهما على عينة من (92) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي، تم اختيارهم قصدياً من أربع مدارس في منطقة الجهراء التعليمية، موزعين على أربع شعب دراسية، شعبتين للذكور، وشعبتين للإناث، وزعت عشوائياً إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وعددها (46) طالباً وطالبة، ومجموعة ضابطة وعددها( 46) طالباً وطالبة، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل، واختبار التفكير الاستقرائي ولصالح المجموعة التجريبية.
- أجري صليبي (2010) دراسة هدفت التعرف إلى أثر الطريقة الحوارية على المستوى التحصيلي في مادة علم الأحياء لطلبة الصف الأول الثانوي في سوريا. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بإعداد اختبار التحصيل في مادة الأحياء، تم تطبيقه على عينة من (60) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي، مجموعة تجريبية درست بالطريقة الحوارية، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، واظهرت نتائج الدراسة وجود فرق بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية (ذكور وإناث)، لصالح المجموعة التجريبية.
- وأجرت بينت وهوجرات ولوبن (Bennett, Hogarth, Lubben Campbell, Robinson, 2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التدريس المبنية على المناقشة باستخدام مجموعات صغيرة على زيادة التعلم في مبحث العلوم. اتبعت الدراسة المنهج الناقد إذ تمت مراجعة (94) دراسة سابقة بطريقة نظامية من أجل الكشف عن أثر التدريس المبني على الحوار في زيادة دافعية التعلم في مادة العلوم، وكشفت النتائج إلى أن التدريس المبني على المناقشة خاصة باستخدام مجموعات العمل الصغيرة القائم على الفهم وتحقيق أهداف موضوعة مسبقاً في عملية التدريس كانت قادرة على زيادة مستوى تعلم الطلاب في العلوم.
- كما أجرى المطرفي (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم بجامعة أم القرى. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي، تم تطبيقه على عينة من (50) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية درست باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وكشفت النتائج عن ارتفاع ملحوظ في درجات المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.
- وجاءت دراسة زريقات (2009) للكشف عن أثر الطريقة الحوارية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبارين أحدهما لقياس مهارات التحدث، والأخر لقياس مهارات التفكير الناقد، تم تطبيقهما على عينة من (60) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي، مجموعة تجريبية درست وفق الطريقة الحوارية، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج وجود فرق بين متوسط درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالطريقة الحوارية.
- أما دراسة لتل وفوس (Little and Foss, 2004) فقد هدفت إلى الكشف عن تصورات معلمي ومعلمات اللغة في مدارس بورتشاد الحكومية في المملكة المتحدة حول فعالية الطريقة الحوارية في تنمية مهارات التحدث لدى

الطلبة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة قاما الباحثان بإعداد استبانة حول فاعلية الطريقة الحوارية في تنمية مهارات التحدث، تم تطبيقها على عينة من (16) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن المعلمين والمعلمات يعتقدون أن الطريقة الحوارية تثير نوعاً من التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة، مما يجعلهم يتحدثون بحرية أكبر، واستطاع الطلبة توظيف اللغة في نقل الأفكار للآخرين عبر الحوار.

**تعليق على الدراسات السابقة:**

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة أن جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج شبه التجريبي باستثناء دراسة بني عطا (2017)، ودراسة (Little and Foss, 2004) استخدمتا المنهج الوصفي، أما من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فقد استخدمت جميعها أدوات قياس متقاربة متمثلة في اختبارات موضوعية غلب عليها نمط الاختيار من متعدد. ويلاحظ أيضاً أن هناك دراسات هدفت إلى تنمية التحصيل لكنها اختلفت في المبحث الدراسي، فمنها ما تم تطبيقها على مبحث اللغة العربية كالرشيدي (2201)، وهناك دراسة تم تطبيقها على مبحث الأحياء كدراسة صليبي (2010)، ودراسة على مقرر المناهج وطرق التدريس العامة كالشمري (2019).

وتشابهت الدراسة الحالية مع السابقة في أداة الدراسة والمنهج باستثناء دراسة بني عطا (2017)، ودراسة (Little and Foss, 2004). ويلاحظ أيضاً أن جميع الدراسات أكدت على فاعلية استراتيجية المناقشة وأن المتعلمين لديهم القدرة على التفاعل مع خطواتها.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، ووضع فرضياتها، ومناقشة نتائجها.

وتميزت الدراسة الحالية عما سبقها من دراسات تناولت استراتيجية المناقشة، في تطبيق هذه الاستراتيجية على طلاب من البيئة الأردنية هم طلاب الصف السابع الأساسي للمدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة العقبة، وهدفت إلى تطبيق استراتيجية المناقشة في تنمية التحصيل، في مبحث العلوم، ولم يجد الباحث أية دارسة محلية أو عربية أو أجنبية تناولت جميع متغيرات الدراسة، وذلك على حد علم الباحث.

## 3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

**منهجية الدراسة**

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعات (الضابطة والتجريبية) حيث تم تدريس المجموعة التجريبية التي تدرس وحدة (الكائنات الحية وبيئاتها) وفق استراتيجية المناقشة، والمجموعة الضابطة التي تدرس نفس الوحدة بالطريقة الاعتيادية، وتم تطبيق أداة الدراسة على مرحلتين: قبلي للوقوف على مدى تكافؤ المجموعتين، وبعدي لقياس مستوى التحصيل الدراسي لدى المجموعتين، ثم تم تحليل البيانات إحصائياً للتحقق من فرضية الدراسة.

**عينة الدراسة**

تكونت عينة الدّراسة من (40) طالباً من مدرسة فيصل الأول الأساسية للبنين، حيث تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية، وعن طريق السحب العشوائي، اختارت الباحث شعبة( أ) لتمثل المجموعة التجريبية وعددها (20) طالباً، والتي درست باستراتيجية المناقشة، وشعبة( ج) التي تمثل المجموعة الضابطة وعددها (20) طالباً والتي درست بالطريقة التقليدية.

**تصميم الدراسة**

الشكل التالي يوضح هذا التصميم.

EG1: O1 X O2

CG: O1 _ O2

حيث إن:

EG: المجموعة التجريبية (استراتيجية المناقشة)

CG: المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية)

O1: اختبار التحصيل القبلي

O2: اختبار التحصيل البعدي

X المعالجة (استراتيجية المناقشة)

ـ غياب المعالجة التجريبية (المجموعة الضابطة)

**أداة الدراسة**

**الاختبار التحصيلي**

لتحقيق هدف الدّراسة قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد، تكوّن من(20) فقرة، تم صياغة هذه الفقرات على شكل فقرات اختيارية ذات أربعة بدائل، واحدة فقط صحيحة، في وحدة (الكائنات الحية وبيئاتها) في مبحث العلوم للصف السابع الأساسي، بعد الاطلاع على عدد من الدراسات والاختبارات والمقاييس التي لها صلة بالدراسة.

**صدق الاختبار التحصيلي**

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على (7) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، وذلك للتأكد من مدى ملاءمة الاختبار من حيث وضوحه ومناسبة تعليماته، وقدرة مفرداته على قياس ما وضع لقياسه، واقتراح ما يرونه مناسباً من التعديلات في بنود الاختبار، أو بالنسبة إلى الاختبار ككل، فوجد أنهم اتفقوا على صلاحية جميع فقرات الاختبار مع إجراء بعض التعديلات البسيطة على بعض منها، وتم إجراء التعديلات في ضوء توجيهاتهم، وبنسبة اتفاق (80 %) ، وبذلك عدّ الاختبار صادقاً.

**ثبات الاختبار التحصيلي**

تمّ تقدير معامل ثبات الاختبار بطريقتين:

**الاستقرار من خلال الاختبار وإعادة الاختبار:** تمّ تطبيق الاختبار بصورته النهائية على العينة الاستطلاعية المكونة من(20) طالباً، وأعيد تطبيق الاختبار ذاته بعد مرور أسبوعين على أفراد العينة، واستخدمت إجاباتهم في تقدير معامل الثبات للاختبار(معامل ارتباط بيرسون) فبلغ (0.82).

**تقدير الاتساق الداخلي:** تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لتقدير الثبات بمفهوم الاتساق الداخلي في ضوء نتائج العينة الاستطلاعية عند تطبيق الاختبار عليها في المرة الأولى وبلغ(0.89)، أي أنّ المقياس الكلي للاختبار يتصف بدرجة مرتفعة من الثبات، ولمزيد من التثبت من مدى ملاءمة فقرات الاختبار لأفراد الدراسة، تم حساب معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وتراوحت معاملات الصعوبة ما بين(0.28 - 0.65) كما تم حساب معاملات التمييز وتراوحت ما بين ( 0.36 – 0.74 )، وكانت جميعها تقع ضمن المدى المقبول.

تطبيق الاختبار: بعد أن عدّل الاختبار في صورته النهائية، طُبّق قبليًا وبعديًا على أفراد الدراسة وفق التعليمات الاختبار، وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية، حُدّد الوقت اللازم للاختبار بمعدل زمن انتهاء أول وآخر طالب أنهيا اختبار التحصيل، وبذلك يكون زمن الاختبار (40 + 50)/2) = 45 دقيقة.

**تصحيح الاختبار**

صُحّحت الإجابات بعد إعداد مفتاح التصحيح الخاص بفقرات الاختبار، وتحديد الدرجات الخاصة لكل فقرة، حيث اعطيت علامة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وعلى هذا الأساس فإن درجات الاختبار تتراوح ما بين (0 - 20).

**الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة**

بعد تطبيق أدوات الدراسة قبليًا وبعديًا على طلاب المجموعتين، وتصحيح الدرجات ورصدها في الجداول المعدة لذلك، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
2. اختبار (ت)
3. مربع إيتا

**ضبط المتغيرات قبل بدء التجربة**

للتأكد من تكافؤ المجموعتين قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة (اختبار التحصيل) قبلياً على جميع أفراد عينة الدراسة، التي تم اختيارهم عشوائياً، وبعد الانتهاء من تطبيق أداة الدراسة، تم تصحيح الأوراق، ورصد النتائج.

**ضبط متغير اختبار التحصيل في مبحث العلوم القبلي المعد لهذه الدراسة**

استخدم الباحث اختبار (ت) للتعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل في مبحث العلوم، والجدول (1) يبين ذلك:

**جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية والتي تعزى لمتغير اختبار التحصيل القبلي**

| المجموعة | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ضابطة | 25 | 6.02 | 2.13 | 1.41 | 48 | غير دالة عند مستوى 0.085 |
| تجريبية | 25 | 5.85 | 3.04 | | | |

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة (1.41)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.085)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيل في مادة العلوم.

## 4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- **النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي ينص على": ما أثر استراتيجية المناقشة في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث العلوم لدى طلاب السابع الأساسي؟".**

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات الطلاب على اختبار التحصيل البعدي في مجموعتي الدراسة (استراتيجية المناقشة، والطريقة الاعتيادية)، والجدول (2) يوضح ذلك.

**جدول(2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) لاستجابات الطلاب في مجموعتي الدراسة (استراتيجية المناقشة، الطريقة الاعتيادية) على اختبار التحصيل البعدي**

| المجموعة | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ضابطة | 25 | 11.96 | 1.95 | 14.56 | 48 | دالة عند 0.001 |
| تجريبية | 25 | 18.02 | 1.06 | | | |
| الكلي | 50 | 14.99 | 2.19 | | | |

يتضح من الجدول( 2) وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل ( 18.02)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل (11.96)، وقيمة(T) المحسوبة (14.56) عند مستوى الدلالة (0.001) لصالح المجموعة التجريبية.

وتم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة في اختبار التحصيل قبل وبعد تدريس وحدة ( الكائنات الحية وبيئاتها) باستخدام استراتيجية المناقشة، والجدول (3) يبين هذه النتائج:

**جدول( 3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لنتائج التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيل في مبحث العلوم على المجموعة التجريبية**

| المجموعة | حجم العينة | التطبيق | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | 25 | قبلي | 5.85 | 3.04 | 18.45 | 0.001 |
| | | بعدي | 18.02 | 1.06 | | |

يتضح من الجدول (3) وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل في مبحث العلوم لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على أن التدريس باستخدام استراتيجية المناقشة كان له نتائج إيجابية في تحسين التحصيل الدراسي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى استراتيجية المناقشة التي أدت إلى تفاعل الطلاب أثناء العمل في مجموعات تعاونية خلال عملية التدريس، واتاحة الفرصة لجميع الطلاب في المجموعة لطرح أفكارهم ومقترحاتهم لباقي أفراد المجموعة، كما ساهمت في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والتعاون المتبادل بين المجموعات مما أدى إلى رفع مستوى التحصيل.

كما أن طريقة الحوار والمناقشة تسمح للمتعلمين بالمشاركة والتفاعل، وتحقق لهم متعة التفكير والاكتشاف، والتشويق والتعزيز، وتبعدهم عن الضجر والملل، كل هذا يجعل تحصيل المتعلمين بهذه الطريقة مرتفعاً، فالمعارف

والمفاهيم التي يشارك المتعلم في نقاشها، ويتوصل إليها بنفسه ترسخ في ذهنه، بينما تركز طرائق الإلقاء على الحفظ والتلقين، ولا تسمح للمتعلمين بالتفكير واكتشاف المفاهيم، وهذا ما يجعل تحصيلهم متدنياً.

كما أن استراتيجية المناقشة ساعدت الطلاب على الفهم العميق، والمشاركة بعملية التعليم وبطريقة إيجابية، عوضاً عن التدريس المباشر من المعلم والقدرة على الحوار بدلاً من التلقين، وإثارة التفكير لدى الطلاب ومساعدتهم على اكتساب المعلومات والحقائق من تلقاء أنفسهم، وجعلت الطلاب قادرين على مواجهة الصعوبات في أثناء التعلم، وإعادة النظر في الأساليب والنشاطات الذهنية التي يستخدموها، كما تعمل الاستراتيجية على إتاحة الفرصة أمام الطلاب للعمل الجماعي، فهي تتيح المشاركة الفعالة في المناقشات الصفية، واستكشاف المعلومات والبيانات وتطبيقها في مواقف جديدة، حيث جعلت من الطلاب محوراً للعملية التعليمية من خلال قيامهم بالأنشطة، وبناء المعرفة بأنفسهم.

ولحساب حجم تأثير استراتيجية المناقشة على اختبار التحصيل في مبحث العلوم، تم إيجاد مربع إيتاn2، والجدول (4) يبين مقدار حجم التأثير للاختبار التحصيل في مبحث العلوم.

**جدول (4) حجم الأثر لكل من طريقة التدريس والاختبار القبلي**

| مصدر التباين | حجم الأثر |
|---|---|
| طريقة التدريس | 0.876 |
| الاختبار القبلي | 0.047 |

يوضح الجدول أعلاه أن حجم الأثر لطريقة التدريس بلغ (87.6%)، وهو ذو قيمة عالية في حين أن حجم الأثر للاختبار القبلي بلغ (4.7%)، وهذا ما يؤكد فاعلية المعالجة التي تلقتها المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأنشطة وأساليب التقويم المختلفة التي تم توظيفها في استراتيجية المناقشة ساعدت على إيجاد بيئة التعلم النشط داخل غرفة الصف، وساعدت على طرح الأفكار وتفاعل الخبرات بين الطلاب أنفسهم والمعلم، وتهيئه المواقف التعليمية المتنوعة، كان له الدور البارز في صقل إمكانيات وقدرات طلاب المجموعة التجريبية مما زاد في فهمهم وتحصيلهم الدراسي.

كما أن استراتيجية المناقشة دفعت الطلاب إلى المشاركة في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعلم تسمح لهم بالإصغاء، والحوار والمناقشة، والتفكير الواعي، والتحليل والتأمل العميق لكل ما يتم طرحة من المادة الدراسية، تحت أشراف معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم، ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

كما أن استراتيجية المناقشة كانت أكثر تشويقاً من الطريقة التقليدية، حيث نقلت دور المعلم من دور الملقن إلى دور الموجه والمشرف الذي يدفع بالطلاب إلى اكتشاف الحلول واتخاذ القرار والإبداع، ويشجع الطلاب على ربط المفهوم الذي تعلموه بالمفهوم السابق، وهذه الاستراتيجية أعطت الطلاب فرصة الحوار والمناقشة مع بعضهم، ومع المعلم، وتبادل الأفكار وشرحها بطريقة تجعلها أكثر فهماً وتقبلاً لدى باقي أفراد المجموعة، وربط المعلومات ببعضها في المجموعة ككل، مما أكسبهم لغة الحوار السليمة، ودفعهم إلى الشعور بالإثارة والتشويق في فهم المادة، فأحدث تعلماً ذا معنى قائماً على استيعاب الأفكار المطروحة.

وتتفق هذه النتيجة في فاعلية استراتيجية المناقشة مع دراسة المطرفي ( 2010)، ودراسة صليبي ( 2010)، ودراسة الرشيدي ( 2012)، ودراسة الشمري (2019)، ولم تختلف الدراسة الحالية مع أي دراسة من الدراسات السابقة.

## التوصيات والمقترحات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بما هو آت:

1. تدريب معلمي ومعلمات العلوم على كيفية التدريس وفق استراتيجية المناقشة من خلال عقد الندوات والدورات التدريبية
2. تنظيم محتوى كتب العلوم بشكل يسمح باستخدام استراتيجية المناقشة في تدريس العلوم ولمختلف المراحل الدراسية.
3. على معلمي ومعلمات العلوم الاستفادة من نتائج البحث الإرشادات والمقترحات المطلوبة لتدريس المحتوى وفقاً لاستراتيجية المناقشة.
4. يلزم القائمين على تخطيط المناهج المدرسية توفير محتوى يتوافق مع استراتيجيات التعلم النشط.
5. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي وبمتغيرات تابعة أخرى، مثل: التفكير الناقد، اكتساب المفاهيم، الدافعية، التفكير الإبداعي.

## قائمة المراجع

**أولاً- المراجع بالعربية**


- إبراهيم، مجدي (2004). منظومة الفكر الثقافي ما بين تجديد العقل وتوطين التكنولوجيا المعلومات. المؤتمر العلمي الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ابو حطب، فؤاد (2009). علم النفس التربوي. ط2، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- أحمد، عبد الحميد(2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية. بيروت: مكتبة حسين المصرية.
- البدور، عدنان (2004). أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في التحصيل واكتساب عمليات العلم لدى طلبة الصف السابع الأساسي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- برو، محمد (2010). أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. ط1، دار الأمل، الجزائر.
- بني عطا، سها (2017). أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة في تنمية مفاهيم الأمن الفكري. مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد (1)، 54- 73.
- الحامد، محمد (2002). التحصيل الدراسي ، دراسته ، نظرياته، واقعه ، والعوامل المؤثرة فيه. دار الصولتية للتربية، الرياض.
- خضير، فخري (2006). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الخوالدة، ناصر؛ وعيد، يحيى (2001). طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية. عمان: دار حنين.
- الرشيدي، احمد (2012). فاعلية اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن.

- رماش، هدى (2013). تقنيات الحوار في تدريس اللغة العربية بين الواقع والمأمول. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
- زريقات، وليد (2009). أثر الطريقة الحوارية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الشمري، محمد (2019). أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مقرر المناهج وطرق التدريس العامة على تحصيل طلاب كلية التربية بمحافظة عفيف في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة شقراء، العدد (12)، 256- 273.
- صليبي، محمد (2010). أثر الطريقة الحوارية على المستوى التحصيلي في مادة علم الأحياء لطلبة الصف الأول الثانوي. مجلة جامعة دمشق، المجلد 26(1+2)، 677 – 704.
- علام، صلاح الدين محمود (2005). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- قطيط، غسان؛ وخريسات، سمير (2009.)طرائق التدريس العامة .الطبعة الأولى، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ليازيدي، حكيمة (2017). استراتيجية تدريس اللغة العربية في الطور الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبدالحميد بن باديس، كلية الآداب، مستغانم، الجزائر.
- محمد، سلام (2018). خصائص أسلوب الحوار والمناقشة ضمن استراتيجيات التعلم النشط. الموقع الإلكتروني: https://teachingskills.org/.
- المطرفي، غازي (2010). فاعلية برنامج تدريبي مقترح على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم بجامعة أم القرى. مجلة التربية العلمية، 13 (1)، 119- 147.
- ناصر، عبدالله (2005 ). أثر تدريس الفيزياء باستخدام التوضيحات البصرية في تنمية مهارات التفكير والقدرة على حل المشكلات واكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- يونس، عبدالرحيم (2017). فاعلية توظيف استراتيجيتي المناقشة الجماعية والعصف الذهني الإلكتروني في تنمية مهارات تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني لدى معلمي التكنولوجيا بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

**ثانيا- المراجع بالإنجليزية:**

- Bennett, J; Hogarth, S; Lubben, F; Campbell, B; Robinson, A. (2010). Talking Science: the research Evidence on the use of small Group Discussions in Science Teaching, International Journal of Science Education, 32 (1): 69- 95.
- little, J & Foss, K. (2004). Dialogic as perceived by teacher. Theories of human communication Belmont: Thompson wadsworth.